كتب شكسبير مسرحياته لفرقة بعينها . وكل دور فيها كان مكتوبا لممثل محدد روعيت قدراته اثناء كتابة الدور . حتى عدد الشخوص الرئيسية في تلك المسرحيات كان يتوقف على عدد أعضاء الفرقة .

فعلى سبيل المثال ، لم يكن هناك ممثلات في انكلترا آنذاك ولذا كان الممثلون الأطفال يقومون بأداء الأدوار النسائية . وكان عدد هؤلاء الأطفال في فرقة شكسبير يزيد تارة وينقص أخرى ، ويمكننا تحديد هذه الزيادة وذلك النقصان من خلال عدد الأدوار النسائية في مسرحيات شكسبير المكتوبة في أعوام مختلفة

وهاكم مثالا آخر : كان عدد أفراد الفرقة لايزيد عن ستة عشر ممثلا . ولذا فان شكسبير كان يلجأ ، في حال كتابة مسرحية ذات شخصيات كثيرة ، الى صياغة المسرحية بحيث يستطيع الممثل الواحد أداء دورين ، أحدهما في البدايةوالثاني في النصف الثاني من المسرحية . كما راعى شكسبير أيضا كون الممثل الذي يؤدي دورا كبيراً يتعب في خلال العرض ، ولذا نجد أنه نظم الأحداث بحيث لايضطر هاملت أوفالستاف أوعطيل أولير أومكبث الىالظهور في كل مشهد . وراعى شكسبير بالاضافة الى ذلك حالة المشاهدين العاطفية فجعل بعد المشاهد ذات التوتر الدرامي الشديد مشاهد مرحة مضحكة أشرك فيها المهرجين .

ان هذه الخصائص ماكانت لتنشأ في مسرحيات شكسبير لو لم يكن كاتبها يفهم العمل المسرحي بجميع تفاصيله ولو لم يكيف خياله المبدع بحسب ظروف المسرح الماموسة . مثل هذه الأمور لم تكن لتخطر ببال الفلاسفة والارستقراطيين لو أنهم ألفوا مسرحيات في مكاتبهم الهادئة . ان مسرحيات شكسبير ولدت على خشبة المسرح الشعبي في عصره وامتزجت بطبيعة ذلك المسرح الى حد يجعلنا الآن ، وبعد أن اندثر تكنيك مسرح عصر النهضة ، نستطيع تحديد صفات ذلك التكنيك الى درجة كبيرة من خلال قراءة تلك المسرحيات .

موازنة بين مسرح شكسبير والمسرح الكلاسيكي القديم :

لقد كان من المستحيل على المرء أن يتعلم تذوق مسرح شكسبير في جامعات تلك الأيام . فالعلم الجامعي ، كان آنذاك ينظر باحتقار الى المسرح الشعبي ويدين المسرحيات التي تعرض من فوق خشبته ادانة قاطعة . كانت جامعات ذلك العصر تدرس نماذج من